التشبه والتبرك لاباس بها لكل احد كالسلاطين والامرا والتجار
واما خرقة الارادة فلا يتعاطاها الا من له ارادة صادقة
وهمة عالية وصبر على المجاهدة وخروج عن اوامر النفس
واختياراتها ودخول في اوامر شيخه ونواهيه فالخرقة وان كانت
هي لباس الفقر والتصوف فالفقرا والصوفية لا يختصون
بلباسها فمن لبسها للتشبيه والتحقق فهو سابق ومن لبسها
للتشبه والتعلق فهو لاحق ومن تشبه بقوم فهو منهم
ومن احب قوما فهو منهم ومعهم وقد يلبسها الكامل
في المعرفة المنتهي في التربية ممن ليس كذلك لاجل ايصال
النسب ويكمل التجمع في السبب ويتحلى بالتواضع وحسن
الادب وقد فعله كثير ومن علما عارفون فلا يطعن عليهم جاهل
او قدم غافل انه حط من رتبة ووضعه بل هو شرف ورفعة
واذا البس مريد من شيخ لبسا مطلقا ساغ له ان يلبس غيره
وان لم ياذن له شيخه في الالباس وان اختار بعضهم
تعيين الاذن في الالباس وكذا اذا البس من شيخ له طرق
متعددة فله ان يلبس عنه بكل طرقه وان لم تقترن
الباسه بالاذن نظير ما قاله ايمة الحديث ان الطالب اذا سمع
حديثا او كتابا من شيخه ان يرويه عنه وان لم ياذن له شيخه
في الرواية عنه ولم يبلغنا عن اهل العهد الاول
من المتقدمين من مشايخ الصوفية في لباس الخرقة ذكر
الاذن ولا الاجازة ولهذا كان اللبس فقط وانما اختار اللا
تعـ



تعيين الاذن في الالباس لمعنى ارادوه يلبس منهم وقسموا
الخرقة الى اقسام ولهم في ذلك مقاصد واحكام واما العلو
والنزول فالمعتبر في رواية الحديث علو الاسناد لتقليله
احتمال الكذب لانه كلما كثر الرواة كثر احتمال الكذب فطلب
العلو لانه اقرب للصحة والمعتبر في لبس الخرقة الشريفة
كثرة المشايخ لتكثر انوار الحق في الطريق فكلما ازدادت
الانوار في الطريق انجابت الظلمة فيسهل السلوك وكلما
كثر المشايخ بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين المريد كانت
استمداده منهم اتم واعلم ان الخرقة في اصطلاحهم
اسم لكل ما يلبس من الثياب المباحة كالقلنسوة والعمامة
والقميص والقبا والردا والطيلسان والازار سوا رفيعها
وكثيفها ومتينها ولطيفها واحسنها واخشنها فخصوا هذا
اللباس الشريف باسم الخرقة لما اجتمع في فضايل معانيها
من اللطايف ولما اشتملت عليه من الاسرار والعوارف
وليشترك في بركة لباسها جميع الطوايف ولا يضيق بالبعض
الامر لعارض التخلف ولا يجحف ما اخر من العذر بمعارضة
التكلف واما التحكيم الشريف المشتمل على السر اللطيف فاعلم ان من
الواجب على كل مريد مخالفة السلطان للمريد واتباع الحق في
سلوكه سبيل التسديد فعليه ان يقصد شيخا يعتقد
كماله ولم يخالف اقواله افعاله ليبلغه رتب الكمال والسلوك
الى طريق الانس بذي الجلال فقد قال ساداتنا لولا المربي

Copyright © King Saud University